عــدد ٣٣٨ (السنة ١٢)

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

* الاشتراك *
داخل الايالة عن سنة
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* المراسلات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء
مدير الجريدة

الخميس ١٧ جمادى الثانية ١٣٥٠ || * نشرة اسلامية ملية عمومية * || JEUDI 29 Oct. 1931

اراضينا وتفويتها

* كلمة على ذكر الوفد الفلاحي الذي قصد باريس *

حاصلات اراضي الفلاحة تعتبر المورد الاصلي لحياة ابلاد التونسية اقتصاديا اذ بلادنا زراعية قبل كل شيء وما دخل التجارة والصناعة والشغل الا ثانيا وبالعرض فاغلبية السكان انما تتعش وترتزق وتكتسب من الفلاحة اولا وبالذات منذ غابر التاريخ وحاضره

والاراضي التونسية الصالحة للزراعة تنقسم الى اقسام منها اراضي الملكية ومنها اراضي الاحباس بعامتها وخاصتها ومنها اراضي العروش المشتركة ومنها اراضي الغابات

فالاراضي الملكية وهي التى على ملكية اصحابها وفي حوزهم وتصرفهم اما انها آلت اليهم بالميراث او بالشراء وفي الصورتين اما ان تكون رسومها عربية او فرنسية (مسجلة بدفتر خانة الاملاك العقارية)

واراضى الاوقاف وهى التى لا تباع ولا تشترى وانما ينقل استحقاقها بحسب نصوص الواقفين وسواء كانت عامة يرجع دخلها لمشروع ديني او لعمل خيري او خاصة يرجع دخلها لطائفة معينة من الذرية والاعقاب وبانقراض الخلف ترجع كالاوقاف العامة لجمعية الاوقاف حسب نص المحبس في مرجع التعقيب وما هو المشروع الذي يؤول اليه الحبس .

واراضى العروش او اراضي البيليك (الاراضى الدولية) وهى التى يتصرف فيها كل احد من سكان الجهة الواقعة فيها دون استثناء فمن حرث وبذر قطعة او قطعا حصدها ودرسها وانتفع وحده بحاصلاتها وهى طريقة كان العمل جاريا بها رغبة من الحكومة في احياء الارض الموات ولو من اراضى الاحباس ولا يزال الامر جاريا على هذا المنوال بالجهات الجنوبية عموما وبهنشير سيدي مهذب المتسع المساحة خصوصا

واراضى الغابات هى التى كانت قطع منها في حوز وتصرف سكان تلك الجهات وقطع متروكة مهملة في منطقة املاك الدولة

وفي الغالب ان المستثمرين لقطع من الغابات لا يستفيدون سوى رعى حيواناتهم لان هذه الاراضى غير صالحة للفلاحة

هذه هي انواع الاراضي التونسية بصفة عامة التي وقع تفويت كثيرها وبقي قليلها تتنازعه عوامل التفويت وعوامل المحافظة على بقاء الاستحقاق بيد اصحابه الشرعيين والقانونيين يتصرفون فيه اما بحوزهم او برسومهم الملكية او بنصوصهم الحبسية اي باستحقاقاتهم الثابتة شرعا وعرفا كيفما كان شكلها

على ان الاراضي هي سبب غناء التونسيين لو بقيت في قبضتهم وهي سبب فقرهم ان خرجت من ايديهم وفعلا فقد خرج معظمها ان لم نقل كلها عن ملكيتهم وعن تحبيسهم والقدر القليل الذي بقي هو الان مثار المشاكل ومنبع النزاع والتخاصم وهو الذي دعى اعضاء الحجرة الفلاحية الاهلية لايفاد نخبة من اعضائها تؤم باريس لتقابل جناب المقيم العام ولتعرض عليه حسم كافة المشاكل حسما مرضيا بعد المفاهمة مع المراجع العليا الفرنسية وان حالة التونسيين اصبحت اردا من الردي من حيث الازمة الاقتصادية عموما وازمة خروج اراضيهم من ايديهم خصوصا وانهم امسوا والعجز ضارب الاطناب بينهم والفقر شمل عمومهم وخصوصهم

اذ رغما عن تفويتهم في اراضيهم بصفة اختيارية من ناحية ببعهم لاملاكهم من تلقاء انفسهم او بيعها اجباريا للخلاص في ديونهم وفوائضها الوافرة فالزامهم بالتسليم في اراضي الاحباس الخاصة بعد تسليم جميع اراضي الاحباس العامة بعد غبنها بدعوى الانزال الوجوبي او التنزيل للنزلاء بطرق الاجبار والاكراه حسب الامر العلي الصادر في جويلية ١٩٢٦ بل حسب تطبيقه تطبيقا مغايرا لنصه ولمعناه ولمدلوله وللغرض من سنه ووضعه

وهذا الامر العلي الذي تعرضنا له غير مامرة قد عهد بتطبيق احكامه الى لجنتين متفرعتين عن القسم العقاري بالادارة الداخلية . فالاولى ابتدائية وتحكم للتنزيل بقبول دعواه في النزول ان ادلى بما يثبت استقراره بالارض مدة لا تقل عن خمسة عشر عاما وهذه اللجنة تدعى (اللجنة الضيقة) والثانية نهائية وتحكم للتنزيل بقبول دعواه في النزول ان ادلى بما يثبت استقراره بالارض عن بقية المدة القانونية المحددة بثلاثة وثلاثين عاما وهي تدعى (اللجنة المتسعة)

ويترتب على ذلك ان التنزيل المحكوم له ابتدائيا يباشر البناء بالارض ويصرف الاموال الذريعة اعتمادا منه على الحكم الذي صدر لفائدته ومتى نقض الحكم الاول في الدور الثاني يقوم مطالبا للحبس بالمصاريف التي دفعها بعد تحققه النجاح في قضيته بمقتضى الحكم الذي في يده المحكوم له فيه باستحقاق صفة التنزيل ولو مع تحقق العجز عن اثبات الاستقرار بالارض بقية المدة القانونية

وهذا المشكل يصعب حله لانه ان ايدت اللجنة الثانية حكم اللجنة الاولى فقد ظلمت الوقف الخاص حيث اعطت حق النزول لمن لم يمض بالارض المدة القانونية وان نقضت اللجنة الثانية حكم اللجنة الاولى فقد خسرت التنزيل مصاريف باهضة ما صرفها الا استنادا على الحكم الاول

فمن الصورة الاولى الحكم الذي اصدرته اللجنة الثانية لتنزيل هنشير كشباطة المثاني لهذا القانون نفسه حيث ان اللجنة الثانية حكمت للتنزيل بتاييد الحكم الاول وبنت حيثيات حكمها النهائي على تقدير كذا وعلى فرض كذا وعلى جد المصاريف التي انفقها التنزيل وعلى قبول الشهادات الملفقة التي قبلتها اللجنة كتابيا على طريق البريد ولم تبحث في مصدرها ولا في شخصيات الشهود ولا ولا بل قبلتها كما هي على علاتها والغت الشهادات الرسمية التي اداها شهود الوقف شفاهيا علانية وعلى رؤوس الاشهاد امام اعضاء اللجنة المتسعة او بمجلس الحكم الرسمي وبحضور الخصوم من الجانبين وبعد وقوع المكاشحة والمكافحة ايضا .

وان من الغريب ان تقبل اللجنة شهادة مثل تلك وترفض شهادة مثل هذه بينما الاولى شرعية وقانونية وعرفية والثانية بعكس ذلك لا صفة لها رسمية او شبه رسمية

ومن الصورة الثانية الاحكام التي ربما تصدرها اللجنة الثانية في المستقبل

على ان احكام اللجنة الضيقة والحالة كما وصفنا هى فاسدة والاحكام التي تبنيها عليها اللجنة المتسعة تكون كذلك فاسدة اذ المبني على الفاسد فاسد

كان التنزيل مطالبا باثبات استقراره بالارض المدة القانونية بتمامها وكذلك استقرار اوائله من قبله حسب الامر العلي المحدد لمدة ثلاثة وثلاثين حولا فاصبح الحبس بعد تخالف اللجنتين في طول المدة هو المطلوب بتحقيق نفي استقرار التنزيل واوائله بالارض عن بقية المدة التي تطلبها اللجنة الثانية . وهذه الصورة غريبة تجعل البينة على المدعى عليه لا على المدعي وذلك نظام ينافي جميع الاحكام السماوية والقوانين الوضعية

وما دعى لجعل المدعى (مدعى عليه) والعكس بالعكس الا تناقض احكام اللجنتين حسب منطوق الامر ومفهومه ولان الاحكام الاستئنافية مبنية على الاحكام الابتدائية غالبا والتي اساسها فاسد

فلنا العذر ان طلبنا ابطال هذا الامر الذي تناقضت احكامه واستحال تطبيق فصوله بطبيعة الحال والذي لا يمكن لاي هيئة ان تنفذ احكاما غير مستندة على قاعدة قانونية

فالوفد الذي سافر الى باريس جعل من برنامجه البحث في طريقة لحل مشاكل النزلاء ومشاكل اراضي الغابات ومن المستحق لها ؟ هل الاهالي الذين بيدهم الحوز والتصرف والرسوم العربية ؟ ام ادارة الفلاحة التي تدعي الاستحقاق ولا تستند الا على جعل الغابات في منطقة نفوذها بجميع حدودها ثم مشاكل الربا ونقل الديون التي على التونسيين بمعنى خلاص الحكومة للمرابين والتحمل بدين المطا وبين مقابل فائض طفيف لا نسبة ولا مناسبة بينه وبين فائض المرابين الفاحش

وحيث كان من برنامج الوفد فصل مسالة النزلاء باراضى الاحباس الخاصة فالذي انصحهم به ان يطلبوا او يلحوا حتى يتمكنوا من ابطال امر ١٩٢٦ بالمرة .

اذ بنجاحهم هذا تحصل النتيجة المنتظرة من سفرهم وهي تطمين ارباب الاحباس بان لا تغبن حقوق المستحقين لها

قد نفرض ان الحكومة تقول للوفد ان الغرض من اصدار هذا الامر هو احياء الاراضي الموات التى عجز عن خدمتها المستحقون لها فجوابه سهل جدا وهو ان الحكومة لديها طرق شتى من شانها ان تنشط اعقاب المحبسين حتى يخدموا اراضيهم المحبسة عليهم بعناية واتقان وليس من العدل عقاب المقصرين (على فرض ذلك) بافتكاك اراضيهم من ايديهم واعطائها المستاجرين (النزلاء) وتوزيعها قطعا قطعا على غير مستحقيها بل على المغتصبين لها ولم يات شرع سماوي او قانون وضعي يخول مثل هذا الحق لمن لا يستحق بعد اجراء عمليات الانتزاع والغبن والافتكاك من صاحب الحق الاصلي .

ولا نظن ان الحكومة بعد هذه البيانات تستصغر قضية النزلاء وتحاول بقاء الامر الصادر في شانها

بل المؤمل والمحقق انها متى عرفت الحق وانه في جانب المستحقين لاراضي الاحباس الخاصة تبادر بتدارك الغلط وتبطل الامر ابطالا تاما وحينئذ تاخذ بايدي المحقين وترفع ايدي المتسلطين بطرق غير مشروعة

واملنا وطيد ايضا في ان الوفد يهتدي للطريقة المثلى اذ خبرته عرفته من اين تؤكل الكتف ولا يعجز على اقناع المراجع العليا الفرنسية بوجوب العدول عن الخطة القديمة الى خطة جديدة اقرب للعدل والانصاف وابعد عن الظلم والاعتساف .

وللوفد في حذق ونباهة جناب المقيم العام الذي درس بتونس هذه المسائل حق دراستها اعظم كفيل بانحيازه لجانب الحق الصريح .

الطيب بن عيسى

... الخارج

الحجاز

جاءنا من قلم المطبوعات البلاغ الرسمي التالي :

« اشاع الناس اشياء مبالغا فيها عن توتر العلاقات بين نجد واليمن وبيانا للحقيقة نقول انه يستحيل ان تقع حرب ان شاء الله بين نجد واليمن وان ما حدث هو ان عاملا من عمال الامام يحي سعى للمداخلة في احوال بعض العربان الواقعين في اطراف منطقة الحدود مما يلي ساقين في جهات عرو فكبر ذلك التداخل على امير جيزان وحدث اضطراب وتشويش بين القبائل في تلك الاطراف مما ادى الى الشروع في تدابير حازمة تطمنهم وتقلل من هياجهم . ونظرا لبعد المسافة مع الامام يحي وطول امد المراجعة لم يكن بد من اتخاذ التدابير الادارية الى ان ينجلي الموقف . وقد ابرق جلالة الملك للامام يحي مظهرا اسفه لما وقع من عماله وناشده الله ان لا يسمح بفتح باب فتنة بين العرب في ديارهم فورد الجواب من الامام يحي بتبرئه من كل عمل يؤدي لايقاد نار الفتنة فكان لجوابه احسن وقع لدى جلالة الملك واجابه شاكرا عواطفه واقترح عليه ان يجتمع مندوبون للطرفين في اماكن الخلاف لحل المشكل فاجابه الامام يحي على الاقتراح بالقبول وفي الحال اصدر جلالة الملك امره لسائر القوى والعشائر التى كانت قريبة من منطقة الحدود ان تتوقف في اماكنها وان لا تقدم على اي عمل من الاعمال كما انه اصدر امره لامراء الجهات بالمحافظة على السكينة ومنع اي اعتداء يقع وانتدب من قبله وفدا برآسة عبد الله ابن معمر امير بيشة مؤلفا من فهد بن زعير من اهل القنفذة ومحمد بن دليم شيخ قبائل قحطان المحاذية للامام يحى وعبد الوهاب ابو ملحه رئيس مالية أبها وحمد العبدلي رئيس مالية جيزان ومحمد يحى باصهى من وجهاء وتجار صبيا . وورد من الامام يحى ان مندوبيه على السفر وينتظر ان يكون اجتماع المندوبين قريبا في اطراف منطقة الحدود وينتهى المشكل بسلام ان شاء الله تعالى على ان الاحوال في منطقة الحدود قد عادت تقريبا لحالتها الطبيعية اذ لم يحدث فيها ما يكدر صفو السلام والحمد لله » .

الوزير - فليذكر الذين يشيعون ما يختلقون من الاكاذيب لتشتيت شمل المسلمين .

سيارات البريد

ابلغتنا مديرية البرق والبريد العامة انه بمناسبة حلول فصل الشتاء قد جعلت موعد سير سياراتها البريدية التي تنقل البريد والركاب والطرود وغيرها بين مكة - جدة في الساعة ١٢ والدقيقة ٣٠ صباح كل يوم من مكة وفي الساعة ١٢ مساء كل يوم من جدة

(ام القرى)

صدى ...ات

محادثة

مع مدير فرقة (السعادة)

هذا الاسبوع قصدت الاستاذ محمد الحبيب لاجراء محادثة معه عن فرقة « السعادة » التي يمسك جنابه دفة ادارتها .

والاستاذ محمد الحبيب رجل عاشر المسرح التونسي منذ عشر قرن . وكانت له الايدي البيضاء الكثيرة على الفن وذويه بما وهبه الله من ذكاء فطري وروح رقيقة في تفكير راق وذوق سليم نقاد . مع اطلاع واسع على اغلب الفنون وبالاخص التاريخ ولغة الضاد فهو بحق فارسهما الذي لا يشق له غبار . وما تآليفه القيمة الا افصح شاهد على ذلك .

دخلت مكتب الصديق . وكان الوقت اصيلا . فاقتبلني بابتسامته المشرقة الهادئة التي لا تكاد تفارق ثغره اللطيف

دعاني للجلوس ببشاشته المتناهية وبعد تبادل التحيات المالوفة اشعرت جنابه بالمهمة فرحب بالفكرة واجابني بانه على استعداد للاجابة عن اسئلتي فابتدانا المحادثة ، والى القراء نصها :

***

س - تعلمون ان الموسم التمثيلي على الابواب . فما هي استعداداتكم له ؟

ج - ساتناول الانواع التي قصرت جهود الفرقة عليها . وهو كل ما يهم تونس والعالم الاسلامي . الا انني ساتقدم خطوة في تمثيل النوع العصري الذي يسمى « القصة الاجتماعية »

ستكون رواياتي كلها من وضعي او تنقيحي لان غايتي هي خدمة الوسط التونسي بالاخص والاسلامي بصفة اعم . ولهذا الزم ان اجيل قلمي في كل ما اقدمه للمسرح حتى يوافق غايتي التي اسعى لتحقيقها وهي خدمة التاريخ الاسلامي واللغة الفصحى والاخلاق الفاضلة . واني ازهد في التمثيل لو لم اجد هذه البغية !

س - هل في عزمكم ادخال تنقيحات على ما يدسه بعض مولفي الروايات الغربية في تآليفهم من الطعن او التعريض بزعماء رجال الامة العربية عموما وعظماء التاريخ الاسلامي بغابره وحاضره بوجه اخص ؟

ج - هناك روايات الفها بعض كتاب الفرنجة او الجهلة بالتاريخ الاسلامي عن ابطال هذا التاريخ فاظهروا اولئك العظماء بمظهر غير خليق بهم وغير متمش مع التاريخ الصحيح . هذه الروايات هي التي لا ازال اسعى لمعارضتها بتمثيلات لها في نفس المواضيع لاصور الحقيقة وضاحة الجبين .

وهناك مواضيع جديدة بالتاليف . واخلاق حرية بالنقد واخرى حرية بالتشجيع وهذه المواضيع هي التي اداب على التاليف فيها ايضا

س - ما هي روايات كل من هذين النوعين التي اعددتموها لهذا الموسم ؟

ج - اما النوع الاول فمنه رواية (الرشيد والبرامكة) . وقعت بين يدي رواية الفها قس يسوعي بهذا الاسم صور فيها « هرون » . ذلك الخليفة العباسي الذي يحج سنة ويجاهد سنة - بصورة السفاح المستضعف ... لانه اقتبسها عن روايات فرنسية الفت في حياة « لويس الحادي عشر » . كما اخرج فيها « البرامكة » بمظهر المظلوم الذي لا يستحق النكبة . وحشر شخصية الوزير العربي المشهور « الفضل بن الربيع » في دور دساس ... مشاء بنميم ... لاداب له الا الايقاع بآل برمك حبا في السيادة لنفسه ! وعزا هذا القس نكبة البرامكة الى انهم كانوا يتظاهرون بالاسلام وهم على المسيحية ... ! !

لذلك احببت ان اعارض الرواية باخرى تحمل الاسم نفسه اضمنها التاريخ الصحيح واصور « الرشيد » بالمظهر اللائق به

ومن هذا النوع ايضا رواية (سلمبو) التي وضعها كاتب فرنسي فصور « البربر » على حالة همجية لا يعرفون غير الولوغ في الدماء البشرية والاعراض ! وطفق يعرض بابنة حملقار برقة فاظهرها من الوطنيات وخلق لها حادثة اضطرتها الى بيع عفافها لانقاذ بلادها........ وفي هذا من القساوة على « يوغرطة » الزعيم البربري وعلى « سلمبو » العذراء ما لا يخفى

لهذا عمدت للموضوع راسا وكتبت رواية ابين فيها النفسية الحقيقية لكل منهما . ومثلها رواية الفت اخيرا عن (غزوة لجم) الخ

واما النوع الثاني فمنه رواية (اخلاق العصر) و (امير سجلماسه) في ظهور دولة الموحدين بافريقيا و (سقوط غرناطه) و (فتح افريقيا) المتعلقة بغزوة « العبادلة »

س - هل هناك رواية هذا العام تتناول في ابحاثها الوسط التونسي من حيث اطراء محاسنه ونقد مساويه ؟

ج - نعم هي رواية (اخلاق العصر او جيل اليوم) وهي من نوع « القصة الاجتماعية » التي تتناول الوسط التونسي بالنقد وتحليل النفسية .

س - هل في امكانكم حصر هذه الانواع كل على حدة ؟

ج - روايتا : (امير سجلماسة) و (سقوط غرناطة) من نوع الروايات التي يقصد منها خدمة التاريخ الاسلامي . وروايتا : (فتح افريقية) و (سلمبو) لخدمة التاريخ التونسي . وروايتا : (الرشيد والبرامكة) و (سلمبو) ايضا من نوع المعارضة لروايات الكتاب الذين شوهوا الحقائق التاريخية . ورواية (اخلاق العصر او جيل اليوم) من نوع القصة الاجتماعية المتناولة للوسط التونسي بالبحث والتحليل النفسي .

س - وهل كلها ستكون من نصيب هذا الموسم ؟

ج - في العزم اخراج جميع هذه الروايات في هذا الموسم ان سمحت ارادة مدير مسرح البلدية بذلك ... ورق لحالنا المجلس البلدي المحترم ...

س - ما هي رواية الافتتاح ؟

ج - هي رواية (الرشيد والبرامكة) المتقدمة الذكر .

س - هل في استطاعتكم تعيين موعد الافتتاح ؟

ج - بودي ان يكون في بحر نوفمبر المقبل ولكن الامر يتوقف على مصلحة مدير المسرح البلدي والحين الذي يسمح لنا فيه بالتمثيل ان قبلنا شروطه هذه السنة !

س - بودنا ان نعلم على من تعتمدون في ادواركم الاولى ؟

ج - اعتمد على كل افراد فرقتي لانني لا اخصص احدا بالادوار الاولى وانما كل من اتفرس فيه موافقة لشخصية الدور اعهد به اليه . ضرورة ان ممثلي تونس لم يدرسوا الفن دراسة وانما هم هواة يجيدون ما وافق شعورهم .

وهذا هو السر في سقوط الكثير من ابطال المسرح التونسي في ادوار ونجاحهم في اخرى .

س - لي سؤال هام اريد ان اجعله خاتمة لهذه المحادثة وهو : هل تفكرون في حسم ذلك الشقاق المستهجن والتنافس الغير الشريف الذي كان في الموسم الماضي موجودا بين الفرق ؟

ج - انني على صلة حسنة مع كل فرق العاصمة واغلب فرق جهات المملكة . ولا احمل لاحد عدآء لانني اريد ان اكون دوما : « الحبيب » ! لهذا لم اشعر بوجود خلاف بيني وبين اصدقائي حتى افكر في تلافي امره .

***

عند هذا الحد انتهى بنا الحديث فودعت الصديق شاكرا له هذه التصريحات الثمينة التي تكرم بالافضاء بها الي التي لا نرتاب في ان سيكون لها الوقع الحسن بين عموم اعضاء العائلة المسرحية .

استدراك

وقع خطأ في المحادثة المسرحية المنشورة بالعدد الماضي عن فرقة « المستقبل التمثيلي » حيث جاء في المحادثة ان رواية الافتتاح هي (الكاهنة)

والصواب ان الرواية التي ستفتتح بها هذه الفرقة موسمها هي (حلاق اشبيلية) التي وردت بسطة عنها اثناء المحادثة المذكورة .

« مندوب الوزير »

(ابي نظارة ...)

جناية سيدي فتح الله

لم يبق احد من قراء الصحف خالي الذهن من تفاصيل هذه الماساة التي هي وان كانت « جناية » فلا نرى لها اسما اليق بالاطلاق عليها من (الجناية الصبيانية) ... حيث من ارتكبوها لا يتجاوز سن اكبرهم ١٣ سنة !

وتقول تقارير البوليس انهم اربعة وقع القاء القبض على ثلاثة منهم وبقي « الصبي » الرابع مجهول اللقب والمكان .

وقد اخذ البعض يتساءل عما ستجريه الحكومة مع هؤلاء « الصبية » بعد نشر النازلة وصدور الحكم العدلي فيها والى اين سيساقون ألى السجن ام الابعاد ؟ بعد ثبوت الادانة عليهم .

ونحن مع ميلنا التام لاجراء العدالة في مجاريها القانونية لنا ملحوظة صغيرة نود تعليقها على هامش الموضوع ولاولي الامر بعد ذلك ان يقوموا بما يرونه مفيدا للصالح العام .

وملحوظتنا هي ان هؤلاء « الصبية » اذا سيقوا من الان الى السجن او ما في معناه يخشى نمو روح الاجرام فيهم بنموهم الطبيعي ولا يخرجون بعد ذلك الا خطرا ووبالا على هذا المجتمع .

وعليه فالذي نراه ان الاولى وضعهم في بعض المدارس التهذيبية - تحت نظر المحافظة طبعا - حتى ينتزع من نفوسهم ذلك الميل الشرير الذي بانت لوائحه . ويصبحوا رجالا شرفاء مسالمين .

تلك ملحوظتنا فاذا اصغت لها الحكومة وعملت بمقتضاها تكون قد خدمت المجتمع خدمة جليلة وتوصلت الى استخراج زهرات من عود شائك !

حول الموسم التمثيلي

قرب قدوم هذا الموسم لتمضية مدته المعروفة بين ظهرانينا . واخذت الفرق في تحضيراتها وشرعت الصحف في فتح اقسامها المتعلقة بهذا الفن الجميل وعاد كتابها المسرحيون الى معالمهم الفني الذي نرجو ان يكلل باتم النجاح وان يثمر الثمرة التي ننشدها جميعا الا وهي رقي الفن ورقي اوساطه .

تتبعت مع القارئين جميع ما كتب في هذا الموضوع حتى الآن فرايت من بين تلك الفصول كتابة نشرت هذه الايام مذيلة بامضاء رغما عن كوني لم اره سابقا في اسفل الفصول المسرحية فقد ارشدتني الذاكرة الى انني كنت لمحت هذا الامضاء مرة قبل هذه في ذيل فصل مسرحي ...

لكن اين ...؟

ذلك ما بقيت افكر فيه طويلا الى ان اهتديت الى المكان الذي نشر به منذ اشهر غير بعيدة ...

وسرعان ما راجعت مخبآتي فوجدت الاهتداء مصيبا !

اتعرفون اين عثرت على ذلك الامضاء . . . ؟

فكروا جيدا ... اظنكم نسيتم ... حسنا . فها انا اطلعكم على الحقيقة الوضاحة التي يتخيل بعضهم ان مرور الزمن عليها كفيل باندثارها وابعادها عن الاذهان !...

ان المكان الذي ظفرت بالامضاء البديع فيه هو ورقة الصهيونية التي يعرف الكل مشربها ونزعتها والتي قاومتها الاقلام الاسلامية الصادقة حتى انكسرت اقلامها .. واختنقت انفاسها .. وذهبت فتش عن خبر (كان ...) !

عند هذا الحد اقف بقرائي الآن وطبعا ان للموضوع ذيولا سيجدونها في عدد آت وان غدا لناظره قريب .. !!

جمعية الامم

كلنا يعلم ان هذه الجمعية اسست لغايات شريفة اهمها نشر السلام على انحاء المعمور والمدافعة عنه بكل القوى . المعنوية منها والحسية - والاخذ بناصر الضعيف المضطهد من الشعوب

لكن هناك شيء بقي لغزا مبهما لم نستطع له حلا ولا تاويلا ! وهو سكونها الغريب وجمودها الاغرب ازاء هاتيك المآسي الدامية التي تمثل الآن على مسرح السياسة بنشاط ....!

فهذه ايطاليا تفعل ما تشاء في طرابلس من شنق وسجن واجلاء والقاء الناس من الطيارات الى مهاوي الموت ولا معقب او مراقب لاحكامها....!

وهذه انكلترا تقوم بدور « يعقوب » تخلق بذور الشقاق بين الفلسطينيين بمظاهرتها للصهيونية الجشعة... التي تولت تسليحها وانتزعت اسلحة العرب الامر الذي نشات عنه تلك المجازر المؤلمة التي اشرنا لها بعددنا الماضي

والصين واليابان في اشتباك متواصل... وبعض الدول لا تفتأ تخترع آلات الدمار والخراب...

الى غير ذلك من المشاكل العالمية التي يستدعي فضها اهتماما جديا من طرف حضرة جمعية الامم الساكنة ...! الهادئة...!

فهل لهذا اللغز المعقد من ايضاح...؟!

(ابو نظارة...)

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

المطبعة الاهلية

رسالة تونس

بنزرت في ٢١ ايلول لمراسلنا

طرابلسى يحدثنا عن مظالم الطليان

قدم الحاضرة من طرابلس الغرب احد اهالي طرابلس فاجتمعنا به ورغبنا اليه ان يحدثنا عن شؤون طرابلس الغرب فنزل عند رغبتنا ودار بيننا وبينه الحديث الاتى :

س - منذ كم يوم غادرت طرابلس الغرب .

ج - منذ ثلاثة ايام

س - ما هى حالة الحرب عندكم

ج - الحرب قائم على ساق وقدم ولكن المواقع الحربية ليست في نفس مدينة طرابلس بل في القرب من فزان ومورزوق وهى تبعد عن المدينة نحو ٢٠ كيلوميتر

وهناك مواقع حربية تقع على مقربة من الحدود المصرية البرقاوية

س - ما راي الاهلين بالحالة الحاضرة ؟

ج - اهالي طرابلس الغرب غير مسرورين من اعمال الحكومة الايطالية وكل اعمالها في بلادهم تقع وقعا سيئا في نفوسهم وقد ساد الظلم جميع الدوائر والاعمال واتسع الخرق بين الحكومة والاهلين ففرضت الحكومة على الاهلين مراقبة شديدة حتى لا تتسرب ابناء طرابلس الى خارج البلاد

والعربى الذي يشتغل طول يومه في اشغال الحكومة لا تدفع له الحكومة اجرا الا ٧ فرنكات في حين ان الايطالي الذي تستخدمه الحكومة باعمال اقل عناء من الاعمال التى تستخدم العربى فيها تدفع له يوميا ٣٠ فرنكا ايطاليا فانظر مقدار الفرق بين العربى والايطالي .

والحاجيات مرتفعة الاسعار في طرابلس فالسبع فرنكات لا تكفي صاحب العائلة من العمال

وقد زادت الحكومة الضرائب زيادة كبيرة فاثقلت كاهل الاهلين وانتشرت الجاسوسية في البلاد انتشارا مريعا حتى اضطر اعيان البلاد ووجوهها لان يفروا من بلادهم الى مصر وتونس والى بلاد الشام ولم يبق من العائلات الكبيرة الطرابلسية الا افراد قلائل والا من لم يجد المال الكافي للهرب بنفسه وباهله من مظالم الطليان

س - والحالة التجارية في طرابلس

ج - في كساد مستمر وقد افلس كثيرون من التجار من طليان وعرب ويهود .

س - ما هي اثمان الحاجيات المعاشية

ج - ثمن كيلو الخبز ٣ فرنكات وكيلو لحم البقر ١٢ والضان ١٥ والماعز ٨ والحوت ٢٠ - ١٥ فرنكا والسمن ٤٠ والعسل ٢٥ فرنكا ايطاليا للكيلو الواحد وليتر الزيت الواحد يساوي ٩ - ١٠ فرنكات ايطالية .

اما البقول والخضر فكل يوم بسعر جديد

س - ما فعلت الحكومة بالاماكن العربية .

ج - بدلت جميع اسماء الشوارع والحارات باسماء ايطالية ومن ذلك انها اطلقت اسم شارع غاريبالدي على شارع العزيزية وا[...]ت بعض الشوارع باسم شارع فيكتوريا وموسوليني وايطاليا

س - ما هي الصحف التي تصدر في طرابلس وما هي نزعتها

ج - تصدر في طرابلس ٣ صحف عربية منها اثنتين يوميتين هما ايطاليا الجديدة والعدل وواحدة اسبوعية هي الرقيب وكلها تنطق باسم الحكومة الايطالية تخدمها

ثم حمد الله محدثنا لانه نجا من مظالم الايطاليين ووصل سالما الى تونس وتنفس الصعداء

(الف باء)

تابين المجاهد الكبير

- او -

يوم الثلاثين لشنق عمر المختار

اقام الحزب الحر الدستوري حفلة تابين كبرى يوم الجمعة ٤ جمادى الثاني عشية حيث مضى شهر على مقتل هذ الشهيد في سبيل الوطن الشقيق (طرابلس الغرب) او طرابلس وبرقه وكان المحل المعد لذلك رغما عن اتساعه قد ضاق عن ايواء الحاضرين بين طرابلسيين وبرقويين وتونسيين وجزائريين .

افتتح الحفلة الشيخ السيد بلقاسم الجزائري بتلاوة ءايات من القرءان الحكيم تناسب المقام وختمها بقراءة فاتحة الكتاب التي شاركه في تاديتها جميع الحاضرين .

وبعد ما افتتح حفلة التابين رئيس شعبة الحلفاوين السيد عمر بن قفصيه بالقاء كلمات متضمنة تقديم الخطباء والشعراء المأبنين للشهيد الفقيد وشكر الحاضرين على تلبيتهم لدعوة الحزب ومما قال : الاصل ان لاشكر على الواجب ولكن في هذا الوقت قل من يقوم بالواجب وعليه نشكر الحاضرين على مشاركتهم في حفلة التابين وان كانوا انما يقومون بالواجب وبانتهائه من الكلام هتف الناس بقولهم : الله اكبر وهي القولة التي صار الناس يتهاتفون بها بعد انتهاء كل خطيب من الكلام عوضا عن التصفيق الذي هو بدعة غربية

وبعده قام الكاتب البارع السيد مصطفى بن شعبان وتلى خطابا قيما تعرض فيه لحياة هذا البطل الكبير والزعيم الشهير وانها كانت عامرة بالاعمال العظيمة والافعال الجسيمة لخدمة الملة والدين والوطن حيث تعرض لما قاساه الفقيد في قيد حياته من مظالم ايطاليا وتعدياتها عليه وعلى ابناء جنسه الشرفاء لا المجاهدين في سبيل وطنهم فقط بل حتى الذين ركنوا الى المسالمة وانه كان القدوة الحسنة لتفسير معنى البطولة وعزة النفس الى ءاخر لحظة من حياته متبعا اوامر دينه شبرا بشبر وذراعا بذراع والخطاب مطول وكله عيون اقتصرنا عن زبدته هنا لضيق النطاق .

ثم قام صاحب هذه الجريدة وارتجل خطابا في الموضوع تضمن تاريخ دخول ايطاليا لطرابلس وبرقة منذ خمس قرن وكيف ان اول اساس وضعته للتدخل هو احداث بنك رومة بمدينة طرابلس ومد الاهالي بالقروض لاجال متسعة والتساهل معهم في المعاملة وتقسيط الديون وفوائضها لمن عجز عن الدفع الخ

وان هذا السلوك الفت نظر والي طرابلس التركي وقتئذ فخابر الباب العالي (حكومة ءال عثمان) في هذا الشان وارسل اليها قصاصات من الصحف العربية الطرابلسية التي نبهت الحكومة للخطر قبل وقوعه ومنها جريدة (ابو قشة) التي كانت يصدرها تونسي وجريدة (اللواء) التي كان تصدر وقتئذ بطرابلس

وبعد المذاكرة والمخابرة في هذا الامر الهام استقر الراي على اتخاذ احتياطات عسكرية وتسليحات حربية والزيادة في استحكام الحصون والقلاع بطرابلس وبرقة .

وما سمعت بذلك ايطاليا حتى قامت وقعدت وخابرت وزارة خارجيتها سفارة تركيا برومه في هذا الشان ومما قالت ايطاليا : انها تعتبر هذه التسليحات موجهة ضدها في حين ان ليس لها ادنى مطامع بطرابلس الغرب البته وانما غرضها تمكين الروابط الاقتصادية وجر الربح المالي الى ابناء ايطاليا وانها لا ترمي لنفوذ سياسي ولا وضع اليد على طرابلس اصلا وان فكرة الاحتلال لم تخطر على بال كبار رجال سياستها فلتطمئن تركيا على طرابلس بعد الان بشرط ان تعدل على القوات والمعدات التي قررت ارسالها لطرابلس . فعندئذ بعث سفير تركيا برومه هذه التفصيلات والتصريحات الرسمية الى حكومة الباب العالي فلم يكن من تركيا الا ان عدلت عن اخذ الاحتياطات وابطلت الاعمال اعتمادا على الاقوال فلم يمض اكثر من شهر واحد حتى هجمت ايطاليا على طرابلس باسطولها وجيشها وطياراتها واحتلت مدينة طرابلس ايام عيد الفطر سنة ١٣٢٩ في عشية اوضحاها غدرا دون اشهار حرب او بعث انذار بل ان دخولها لطرابلس لم تبين سببه الداعي اليه ابدا ما عدى قولها : ان طرابلس كانت في حكم الرومان جدود الايطاليين الذين ضاقت ايطاليا عن ايوائهم وتلزمها مستعمرات لاسكان الزائد عن حاجة ايطاليا وان معاهدة سنة ١٩٠٣ بينها وبين انكلترا من طرف وبينها وبين فرانسا من طرف ءاخر قد اقتضت تنازل ايطاليا عن حقوقها في مصر لانكلترا مقابل غض الطرف عن اعمال ايطاليا بطرابلس وتنازل ايطاليا عن حقوقها في المغرب الاقصى لفرانسا مقابل غض الطرف عن اعمال ايطاليا بطرابلس وكانت ايطاليا وقتئذ داخلة في الاتحاد الثلاثي الهجومي والدفاعي بينها وبين المانيا والنمسا .

كما ان انكلترا وفرانسا قد ارتبطتا بمعاهدة مثل هذه مع الروسيا

وعليه فان ايطاليا ترى المبرر الوحيد لاحتلالها طرابلس هو موافقة الدول العظمى على احتلالها القطر الطرابلسي دون القيام بادنى معارضة وعذرها الوحيد هو احتياجها للمستعمرات وهذه المصلحة هي حيويه لها ولا بد من الحصول عليها

ثم تكلم صاحب هذه الجريدة عن القيادة الحربية العثمانية وكيف تولاها رجال عظام بطرابلس مثل نشات وفتحي وانور وبعد اعطاء تركيا استقلال طرابلس تولاها مثل الشيخ سليمان الباروني والشيخ احمد السنوسي (نزيل مكة المكرمة) والشيخ ادريس السنوسي (نزيل الاسكندرية) والشيخ عمر المختار الذي نحتفل لتابينه اليوم

ثم ذكر نتفا من اعمال الشهيد الفقيد وان مواقفه في كل اطوار حياته كانت شريفة حتى لاقى رحمة ربه راضيا مرضيا وسيجازى على ذلك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

والخطاب مطول وهذه زبدة مخيضه

ثم تلى السيد محمد شكرى البرقاوي خطابا مفيدا تعرض فيه لتفصيلات الوقايع الحربية الجارية بالواجهة العربية وكيف يقوم المجاهدون باعمال الرجال الابطال فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين واتى على تاريخ السنوسية وطريقتهم التي ينشرونها بالصحراء الكبرى وانها لا تنافي الدين بل انها تدعو الى الاقتداء بالسلف الصالح واقتفاء اثر الخلفاء الراشدين وان اعمال السنوسية بطرابلس اكبر برهان واعظم دليل

ثم القى الشيخ محمد عباس المسراتي (احد المجاهدين في صفوف عمر المختار) خطابا ممتعا ذكر فيه الحوادث بتواريخها وما شاهده بنفسه من قوة عزيمة عمر المختار وشجاعته النادرة ونشاطه الغريب الذي لم يؤثر فيه لا طعنه في السن ولا نحول جسمه ولا عوامل المرض والتعب وان العشرة اعوام التي مرت على قيادته برهنت على ما له من التجلد في سبيل التضحية وان موت ابنيه في واقعة واحدة لم يزده الا ثباتا واقداما في ساحات الوغى فاثر خطابه على السامعين ايما تاثير

ثم قام الاستاذ محي الدين القليبي وارتجل خطابا سحر به الالباب كما هو المعهود من عبقري مثله اتته البراعة منقادة

فمما قال : اني طرحت جانب القول منذ مدة واتخذت جانب العمل وارى ان القول لا ينفع الا متى اصحب بالعمل بخلاف العمل فانه يفيد ولو بلا قول فاخترت ان اصبح اعمل اكثر مما اقول وادعو الى العمل لا الى القول ثم بين صفة العمل لاصلاح حالنا وضمان مثالنا وهو الاقبال على مساعدة الناس بعضهم لبعض وترقية وسائلهم الاقتصادية من تجارة وصناعة وفلاحة حتى تتربى فيهم ملكة لاستقلال الاقتصادي والاعتماد على النفس والاستغناء عن الغير الى اخر ارشاداته السديدة ونصائحه المفيدة .

ثم خاطب السيد محمد عباس بقوله : انت تقول ان طرابلس مسكينة انا لا يروق لي وصفها بذلك اذ الامة المسكينة هي الراضية بالذل والهوان وطرابلس شقيقة تونس ليست من هذا النوع اذ قامت بواجبها منذ خمس قرن ولا زالت تحارب في سبيل اعلاء شانها وتقابل بقواتها القليلة القوات الكثيرة والمعدات العتيدة

هذه خلاصة خطابه الذي قوبل بالاستحسان التام ثم القى البارع السيد محمد العربي خطابا نفيسا في الموضوع

وبعده تلى الشاعر الفصيح السيد عبد الله بن مصباح قصيدة في الموضوع .

ثم ارتجل السيد محمد كركر خطابا نافعا ثم قرا احد الحاضرين اعتذارا ارسله الشيخ محمد الصالح النيفر بين فيه السبب الذي منعه عن الحضور

اما شاعر الشباب الاديب المبدع فقد نظم قصيدة في تابين الفقيد الشهيد وارسلها الى الجريدة وهي المدرجة بهذا العدد نفسه (صدى الادب) حيث لم يتمكن من الحضور للحفلة

ثم ختم حفلة التابين كما افتتحها السيد عمر بن قفصية بكلمات موجزة مفيدة وبعد ذلك قرات فاتحة الكتاب وبها كان فصل الخطاب (المدير)

قصر هلال

تابين الزعيم عمر المختار

اقامت بلدة قصر هلال الزاهرة حفلة كبرى يوم الاثنين ٢٧ جمادى الاولى على الساعة الثامنة وعشرين دقيقة ليلا

فافتتح الحفلة الشاب الغيور السيد احمد ساسي الذي تراسها بكلمة شكر فيها الحاضرين على تضامنهم القلبي مع اخوانهم الطرابلسيين في السراء والضراء ثم طلب من احد الشبان تلاوة ما تيسر من القرءان الكريم لروح الفقيد الشهيد فقرا وكان الصموت والخشوع فخيمين على الجميع وبانتهاء قراءته تضرع الناس للخالق جل وعز ودعوا لروح الفقيد والتمسوا من الله الرحمة لعباده الطرابلسيين

ثم اعطى الرئيس الكلمة للسيد عبد الله بن حسين فاعتلى منصة الخطابة وتلى خطابه الوجيز المتضمن لوصف الحالة بطرابلس الغرب وكيف اسر المرحوم عمر المختار وكيف حكم عليه وكيف شنق

وبعده عاد السيد احمد ساسي وتلى خطابا معتبرا في الموضوع وكان الحاضرون يقاطعونه بقولهم - الله اكبر - وبختام خطابه قرات فاتحة الكتاب

ثم وقف السيد الحاج محمد سعيدان ووجه اقتراحا الى الرئيس وجميع الحاضرين هو التلفظ بكلمتي (الله اكبر) عوضا عن التصفيق فقبل اقتراحه بمزيد الاستحسان فلم يعد يسمع الناس بعد ذلك سوى التهليل والتكبير ثم وقف السيد الطاهر فضلون وانشد قصيدة تحث على الاتحاد والتضامن

ثم وقف السيد يوسف الغرالي والقى خطابا جمع المواعظ والحكم .

ثم وقف الرئيس وجدد شكره للحاضرين على تضامنهم الروحي مع كافة اخوانهم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ثم ختمت الحفلة على الساعة العاشرة وتم احتفال التابين على ابدع نظام واحسن منوال .

(فتى قصر هلال)

الدوام لله

فجعت عائلة الاسود هذه الايام بفقد المرحوم الماجد الفاضل السيد البشير الاسود عين اعيان مدينة بنزرت

وافاه الاجل المحترم بعد مرض حل به هذه المدة اثناء اقامته بتونس فعز نعيه على كل من عرف فيه مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم .

وقد شيعت جنازته في موكب حافل بتونس وبنزرت حيث دفن بمقبرة اجداده المنعمين

فنعزي افراد عائلة الاسود في فقيدهم وندعو له بالرحمة والرضوان ونعيم الجنان .

مجرمون

مهازلهم دلت على قيمتهم في المجتمع

ونعني بالمجرمين اولئك الذين عمدوا الى وحدة هذه الامة وتناولوها بمعاولهم هادمين مخربين غير مراقبين فيها الا ولا ذمه وكأن تلك الضحايا التى بذلت لاقامة هذه الوحدة لا تستحق عندهم الرعاية ولا الاحترام وكأن ليس لهذه الامة عليهم من حق او ان حالتها لا تستوجب البر بها والشفقة عليها اذا هم ارادوا انكار هذا الحق وكفرانه لذلك تراهم وكل يسعى لتاييد مركزه وتقوية مكانته واظهار نفوذه على خصمه وقد قامت بينهم هذه الخصومة النكراء والفتنة العمياء يرمون بطبقات الشعب التي استغفلوها طبقة بعد طبقة ويجعلون منها حطبا لهذه النار التي اوقدوها نار الشر والدمار وقد بذروا بذلك بذور العداوة بين الجيران والاقارب وحتى بين الاخوان . هذا يؤيد ذلك ويستنكر خطة خصمه وهذا يقابل الآخر بالمثل وهم لا يعلمون ماذا يؤيدون واي شيء يقبحون وليسوا مما هو واقع في قبيل ولا دبير وانما دفعهم لذلك المجرمون

مر من اي سوق شئت واجلس الى ارباب اية صناعة اردت فانك واجد من ءاثار هذه الفتنة فيهم ما يفتت الاكباد ويذيب الجماد ويزيدهم ارتطاما فيما هم فيه من سوء الحال والمآل فقد قسمتهم فتنة اصلاح الجامع التي تسترها الخصماء الى قسمين يلعن احدهما الاخر ويرميه بالكفر والالحاد وابتغاء الفساد وهم احوج ما يكون الى الاتحاد والتعاون على دفع خطر هذه الازمة المخيف الذي اخذ يهددهم ويقترب منهم يوما فيوما وما كان اغناهم عن التدخل في مثل هذه الامور والانحياز الى احد شقي الخصومة وما كان اغنى اهل النار عن الترخيم وهل يعرف الذين سقطت صناعتهم بين ايديهم وهم ينظرون اليها نظر المغشي عليه من الموت لا يجدون رايا ناضجا لانقاذها ولا همة لتداركها ان الحق في مسالة الاصلاح في جانب هذا وان الباطل ما ارتاه ذاك وان هذا ايمان وهذا كفر . وهل المسالة من بسائط الامور ومما يحتاج فيه الى راي العامة حتى توقع العرائض منهم وتنشر على صفحات الصحف ويعتز بما تحتوي عليه من عدد ؟ اللهم ان الامر ليس كذلك وان مسالة الاصلاح هي مسالة الخاصة وخاصة الخاصة وانها مما يجب فيه البحث العلمي النزيه وتتبع الحقائق وحل المشاكل التي ربما اشتملت عليها المسالة حلا يتفق مع مصلحة الدين والدنيا . وليست مسالة تهويش وتشويش ولا مما يصح فيه استشارة الراي العام ولكنها الاهواء عمت فاعمت وقدر فكان واصبح الاطفال واشباه الاطفال ياخذون بخطام العامة الى مهاري الهلاك وقد دلت مهازلهم التي مثلوها لحد اليوم على قيمتهم في المجتمع ودلت على انهم مجرمون

مالكية واحناف وملاحدة . واشراف . واميون وعلماء . وجهابذة واغبياء . اهذا كل ما تركه علمكم في اخلاقكم ونفوسكم من اثر ؟ وهذا كل سلاحكم الذي نزلتم به الى الميدان ؟! « فيا موت زر ان الحياة ذميمة » لقد رجعنا القهقرى مئات السنين وقد رمى بنا قادة اليوم عند اقدام القرون الاولى وكانني اسمع صليل سيوف المسلمين وهم يقتلون بعضهم من اجل اختلاف الراي وها هو ذا احد الايمة يموت تحت السياط لانه لا يقول بخلق القرءان ويطوف الاخر لانه لا يرى طلاق المكره . وها هي تلك الخصومات تخلق خصومات اخرى حول شكل الحكومة وبعض المعتقد وها هو داء التفرقة والانقسام يعمل عمله في الاسلام فيبيد روحه السامية وفي المسلمين فيذهب ريحهم ، يصبح سادة الامس عبيدا مسخرين طعمة لكل آكل وغنيمة لكل آمل فماذا تريدون ايها السادة ابعد ان نهض المسلمون في مشارق الارض ومغاربها وانتبهوا على قارعة الخطر العظيم الى مواقعه واسبابه وشرعوا في وضع الدواء على اماكن الداء وابتداوا بتوحيد الصفوف وتجديد لحمة الاسلام ووصل ما امر الله به ان يوصل منه تحت كلمته العامة ومباديه الاساسية وجعل ما عدى ذلك رايا يصح فيه الاختلاف ولكل رايه فاتحد الشيعة بالخوارج وهذان باهل السنة واهل الحديث باصحاب الفلسفة والراي ايجدر بنا بعد ان قام اهل المشرق بكل هذا ان نصرخ في هذه الامة صرخة الشيطان وندعو بدعوة الجاهلية فنثير فتنة بين المسلمين باسم مالك وابي حنيفة بعد ان اثارها عبيد الاستعمار في الجزائر باسم مالك وعبد الله ابن اباض ؟ ان الشر ما اردتم والخير ما تركتم لو كنتم تعقلون

لقد نـاصرتم الالحاد وابدتم الملاحدة وانتم لا تدرون وهم منكم يضحكون ولا يفوتهم استثمار نزقكم وعدم تبصركم ثم لا يكون امركم عليهم غمة فقد رميتم بالزندقة كل من خالفكم في الراي وتكفير المسلم امر عظيم وليس من الهينات وهو خطر اذا لم تقم على صحته الحجة الدامغة . ولكنكم جازفتم فصيرتم صفوفهم متراصة وعددهم كثير بينما هم ثلاثة لا يزيدون وكل منهم ثالث ثلاثة من المفتونين . فاذا ما جازفنا بصفة الالحاد ورمينا بها كل احد اضفناه اليهم فشمخوا بانوفهم واعتزوا بمن اصبح منهم على زعمكم وقالوا ان هذا الاطلاق مثل اطلاق الامس اصله اختلاف الراي لا اختلاف الدين فماذا انتم فاعلون اذا ايها المجرمون ؟ واذا كان قد تظاهر نفر من ملاحدة الامس بالانتماء الى احد الصفين المختصمين فان لهم في ذلك غرضا لا يخفى على الخبير بخبثهم فمن تظاهر منهم بحب الاصلاح واندس في صفوف محبيه فانما فعل ذلك ليعدم الثقة بهم ويجعل حولهم الريب والشكوك فيما ارادوه من اصلاح وكذلك كان والذي اندس في صف المحافظين اراد ان يعمل لافساد الاصلاح فيبقى الجامع على فقره من الرجال وجموده حتى لا يخرج لهم فطاحل مثقفين يقابلون فتنتهم بالعلم والفكر الثاقب فتتكافأ الاسلحة وتكون الغلبة للحق والايمان فلماذا ناخذ البري بذنب المجرم ونضرب الدية على العاقلة

انتم علماء الامة وامناؤها على دينها ياخذ منكم الناس احاديث الرسول وتفاسير الكتاب الكريم ومسائل الفقه في الدنيا والدين فاذا صدقوا كلا منكم فيما يرمي به خصمه من نقائص اي قيمة تبقى لجميعكم عندهم واذا كنتم تعلمون بهذا على مقدار ما بلغه تهذيب العلم من نفوسكم فقد اسأتم الظن بالجامع وبتعليم الجامع وانكم اذا المجرمون

لقد ظننا بكم الخير وكانت امالنا فيكم تعظم على مر الايام وقلنا ان الحوادث ادبتهم والسنون علمتهم واضحوا رجالا يعتمد عليهم في المهمات واننا اذا اضطجعنا الرمس كانت نفوسنا فيه هادئة مطمئنة لاننا تركناكم لهذه الامة تسير عليكم الى غايتها شبانكم والكهول فاذا انتم تخيبون الظن والآمال وتصبحون في هذه الامة اداة شر ودعاة فتنة تحطمون وحدتها بالانقسام وباثارة التعصبات المذهبية بين المالكية والاحناف الذين مرت عليهم قرون وهم لا يشعرون باي فارق او ادنى خلاف وقاتل الله من يشعر بذلك من المسلمين ويحمل من اجله ضغينة بعد ما اصاب المسلمين بسبب الخلافات من النكبات .

مذهب الاكثرية ومذهب الامير . والتعادل بينهما والتفوق لاحدهما والمشيخة الاسلامية ورئاسة الجامع والمحكمة الشرعية والتقدم في المراسم والتشريفات هذا ما اختصموا عليه ولكنهم اتخذوا مسالة الجامع واصلاح الجامع جنة يسترون بها اهواءهم ويستدرجون بها العامة الى مناصرتهم ليتغلب بذلك كل منهما على خصمه في هذا الميدان ميدان تنازع السلطة والنفوذ وقديما هلك المسلمون بمثل هذا اتريدون ان نهلك كما هلك اسلافنا من قبل واذا كان الاولون قد هان عليهم كل شيء من اجل سلطة حقيقية ونفوذ طويل عريض افيهون علينا شيء اليوم والخطر محدق بنا من كل مكان والسلطة التي تختصمون عليها والنفوذ الذي تتنازعونه لم يبق لكم تخاذلكم واستسلامكم منه شيء الا الوهم الذي [...]كم وما تحملونه من القاب وشارات فهل [...]جل هذا يصح ان تنقسم الامة على نفسها وتصبح شيعا ويذيق بعضها باس بعض ؟

لقد اخذنا بيد هذه الامة يوم لم تجد غيرنا لها وعاهدنا الله على ان نهديها سبيل الرشاد وان نباعد بينها وبين الهلاك والفساد وقد صدقنا ما عاهدنا الله عليه وابتلينا فصبرنا واجرنا على الله ولا مطمع لنا في اعمالنا الا حسن ثوابه وقد مكثنا في بداية الامر نرقبكم على كثب فاذا انتم تاخذون بها الى المهالك وتحطمون ما بنته من وحدتها على مر السنين وبكثير من التضحيات التي تعرفونها في عشية او ضحاها وقد انتظرنا لكم عودة الرشد واخذ الشفقة من قلوبكم ماخذها على هذه الامة المسكينة التي اخذتم تقطعون اوصالها بعرائضكم ولكن الرشاد لن يعود ولا تنزل الشفقة بقلب قد من جلمود فوجب ان ناخذ عليكم الطريق وان نجعل حدا لهذه الفتنة التي اثرتموها وان ننصح لمواطنينا والدين النصيحة بترككم فيما انتم فيه من مهازل الاطفال وسخايم النفوس الصغيرة حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين وما ذلك الا وفاء بالعهد ان العهد كان عنه مسؤولا .

(محيي الدين القليبي)

صدى ا[...]

زهرات فتى الجبل :

اصيل الشاطىء

الشمس في ثوب الاصيل • تجري على البحر الصقيل
وتحث للغرب النـزو • ح . وتترك الشرق العليل
تنتـــابه الآلام في • جنح الدجى القاسي الطويل
تجري . وتسحب خلفها • تلك الذوائب اذ تميل
وورءاها سرب الحما • م ينوح في افق الهديل
والجو يكسوه اصفرا • ر . شان من فقد الخليل
والموج يرسل للشوا • طيء «آهة..» المضنى الذليل
فكانما « شمس الاصيـ • ل» حكتك ياء حلمي الجميل»

« فتى جبل المنار »

دموع الاسى (١)

على بطل التاريخ الحاضر

(لشاعر الشباب المبدع السيد محمود بو رقيبه)

ابى الله الا ان افيض على شعري • دموع الاسى الهتان . لا بسمة الثغر
دموع الاسى ارثي بها سيدا لقد • تمنيت ان اهدي له باقة النصر
فشاءت له الاقدار عكس مؤملي • « وما قدر المولى على عبده يجري »
فمات شهيدا في سبيل بلاده • واعظم موت المرء في خدمة الخطر!

• • •

مضى (عمر المختار) لله . رافلا • بثوب نقي حيك من خالص الطهر
مضى (عمر المختار) لله . بعد ما • على الارض ابقى للورا طيب الذكر
مضى (عمر المختار) لله . بعد ما • قضى الواجب الاسمى باعلى ذرى الفخر
مضى (عمر المختار) لله . هاتئا • سعيدا شهيدا وانطوت صفحة العمر
مخلفة للعالمين ءاثارا • هي الغرر البيضاء في جبهة الدهر
ومن دمه المسفوك سطر آية • سيحفظها التاريخ بالحمد والشكر
وتبقى الى الاجيال اسطع مشعل • ينير لهم سبل العزيمة كالبدر

• • •

فيا « بطل التاريخ » كم كنت سيدا • عظيم المزايا . فائق الجاه والقدر
تجلدت للاهوال عشرين حجة • امام عديد من جيوش ومن ذخر
وجزت بنزر للحروب تخوضها • وكم اودع الله الشجاعة في النزر!
فخضت بهم - مذ كنت انت زعيمهم • ميادين هول فاتك الناب والظفر
فلم يسطع الاعداء كسر سيوفهم • ولم يسطعوا الاغواء بالبيض والصفر
وكنت لهم نعم الزعيم . ونعم من • ترفع عن دس الخيانة والغدر ...
وكنت الذي قد واجه الموت باسما • مصرا على الاخلاص حتى الى القبر

• • •

فيا رحمة الديان حلي بقبره • ويا اغدق الرضوان في تربه اجر
ويا روحه نحو الفراديس اصعدي • ويا ذكره في انفس الناس فلتسر
ويا امة الاسلام ان مصابنا • جسيم . ولكن فلنلطفه بالصبر
ولا بد ان الله مبدل عسرنا • بيسر . وذاك الكسر بالنصر والظفر!

(١) اعد الشاعر هذه المرثية المؤثرة لالقائها في حفلة التابين التي اقامها الحزب الحر الدستوري للبطل الاسلامي العظيم الشهيد المنعم السيد عمر المختار . فلم يتمكن من الحضور بالحفلة

دقـــاش

كتاب مفتوح الى المجلس الكبير

ارسل الينا سكان دقاش (الوديان بالجريد) المكتوب الاتي يخاطبون به المجلس الكبير المتضمن لمطالبهم التي تتاكد حاجتهم اليها وهي :

اولا - تخفيف اداء الرتل على حمل التمر لترويج حاصلات نخيلها ولارسالها بسرعة لان كراء المئة كيلو عن نقل التمر ارتفع كثيرا وصار اكثر من ثمن المئة كيلو تمرا

ثانيا - الترخيص لشركة صفاقس قفصه الحديدية في استخلاص معلوم النقل في الجهة التي يبعث اليها مريد الوسق لان تجارتنا تتعطل ما دام الخلاص يقع سلفا في بلادنا

ثالثا - اسقاط اداء القمرق على التمر الموجه لولاية الجزائر

رابعا - اصلاح الطريق من سبعة ابيار الى الحشانة وهذا الطريق يؤدي الى قفصة بالسيارات حيث منفعتنا في مرور السيارات من بلادنا لتحمل سلعنا .

وعليه نطلب من الحكومة بواسطة المجلس الكبير تمكيننا من مطالبنا هذه التي تتاكد حاجتنا الحيوية الى اجابتها الامضاات

الوزير - بما ان مطالب دقاش على غاية من البساطة المرجو الاهتمام بها

قانون جديد للصحافة

صدر في هذه الايام قانون جديد يرمي الى تنقيح بعض فصول من قانون الصحافة الصادرة بتونس اعم من كون لغتها عربية او فرنسية او عبرية الخ

وهذا التنقيح ليس لفائدة تحرير الصحافة بل لزيادة تقييدها وهو عكس مطالبنا في تنقيح الفصل المشتمل عليها امر الصحافة الاخير وموعدنا في التعليق على التنقيح الجديد بالعدد المقبل ان شاء الله